

العلاقة بين أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة والمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد الباحث: سيف حلو رسن

إشراف الأستاذة الدكتورة

عواطف حسن علي عبد المجيد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية

Syfh1w00@gmail.com

المخلص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين أداء معلمي اللغة العربية في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة والمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٠٠) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية، كذلك تم اختيار (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة المعلمين عينة الدراسة لتطبيق اختبارات المستوى القرائي والكتابي بواقع (٣) طالب مقابل كل معلم وبشكل عشوائي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدد من أدوات الدراسة المتمثلة في: بطاقة ملاحظة، اختبار مهارات القراءة، الأداة الثالثة: اختبار مهارات الكتابة، وأظهرت الدراسة: وجود مستوى مرتفع في أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعدم وجود فروق ذات دلالية إحصائية في مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وجود درجة مرتفعة بالمستوى القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، ووجود درجة مرتفعة بالمستوى الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة والمستوى القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تنمية الثروة اللغوية لدى الطلبة وتنمية المهارات القرائية والكتابية وتحديد فوائدها واستخداماتها من خلال القصص والحكايات والألعاب اللغوية والكتب المصورة ولوحات المحادثة.

الكلمات المفتاحية: أداء معلمي اللغة العربية، مرحلة التهيئة للقراءة والكتابة، المستوى القرائي والكتابي.

The relationship between the performance of Arabic language teachers in the readiness and preparation stages for reading and writing, and the reading and writing level of primary school students

by: SaifHelo Al-Ruson

Supervision of Prof. Dr.: AwatefHasan Ali Abd Al-Majid

Abstract:

This study aimed to figure out the relationship between the performance of the Arabic language teachers in the readiness and preparation stages for reading and writing and the reading and the writing level of primary school students. The study adopted the descriptive, analytical approach for data collection from the members of the study sample. The latter consisted of (100) male and female teachers who were randomly selected in addition to (300) male and female students who were randomly selected to apply the reading and writing level tests by (3) students for each teacher. To achieve the objectives of the study, the following tools were used: observation card, reading skills test and the writing skills test. The study concluded a high level in the performance of the Arabic language teachers in the readiness and preparation stages among the primary school students, no statistically significant differences in the level of the

performance of the Arabic language teachers in the readiness and preparation stages for reading and writing according to the variables of (gender, educational qualification, and experience), a high degree in the reading level among the first graders, and a high degree in the writing level among the first graders. The study also found a statistically significant correlation at sig. ($\alpha = 0.05$) between the performance level of the Arabic language teachers in the readiness and preparation stages for reading and writing and the reading level of the primary school students. Based on the results of the study, the researcher recommends the need for developing the linguistic wealth of students and developing the reading and writing skills, and determining their benefits and uses through stories, tales, language games, picture books and conversation boards.

Keywords: performance of Arabic language teachers, readiness and preparation stages, reading and writing level.

المقدمة:

إنَّ اللغة مقياس دقيق يعرف من خلاله المستوى الذي وصلت إليه الأمة من تطور وارتقاء فضلاً عن ذلك فاللغة هي الدلالة عن مدى تحضر الأمة ورفقيها، واللغة في أي مجتمع هي وعاء ثقافته فهي أداة التفكير ووسيلة التعبير والاتصال والتفاهم ونقل التراث من جيل إلى جيل وفهم البيئة والسيطرة عليها من خلال تبادل المعارف والنظريات والخبرات، واللغة أداة المتعلم الأولى للتعبير عن حاجته وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يحيا فيه وعن طريقها يمكنه التفاهم مع بني جنسه والإطلاع على تجارب الآخرين وعلى تجارب مجتمعه والمجتمعات الأخرى ماضياً وحاضراً وبوساطتها يمكنه التأثير في عقول الآخرين وإقناعهم لاعتناق مبدأ من المبادئ أو لتجنب أمر من الأمور .

إنَّ العلاقة بين اللغة العربية علاقة متبادلة من حيث التأثير والتأثر، فكل منهما يؤثر في الآخر، فالمدرس لا يستطيع أن يتكلم بدون أن يفكر، ولا يستطيع أن يعبر عما يفكر فيه دون استخدام مهارات اللغة المختلفة (الحلاق، ٢٠١٠، ص٦٠).

تُعدُّ القراءة والكتابة أحد أهم مجالات النشاط اللغوي شائعة الاستخدام، وهي تقنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأمم والجماعات، إذ تعتمد عليها في تقدمها الفكري والثقافي، كيف لا، وهي مفتاح المعرفة، ووسيلة

الاتصال الفاعلة مع ما ينتجه العقل البشري من فكر، ومعرفة، وتطبيق، ومع ما تفرزه المطابع في العالم من أشكال المعارف والعلوم (عصر، 2005، ص٧٨).

مهارة الاستعداد للقراءة لا يمكن أن تنفصل عن مهارة الاستعداد للكتابة؛ حيث أن المهارات الفرعية التي تتطلبها كل عملية من العمليتين (الاستعداد للقراءة والكتابة) مترابطة ومتكاملة، فلو أخذنا عملية القراءة أولاً لوجدنا أن التمييز البصري والتمييز السمعي أساسيان لربط الشكل (الصورة) بالصوت والتمييز البصري ضروري لعملية الكتابة من خلال نقل أو تقليد الطفل لشكل الكلمة، والتمييز السمعي يكون مهماً في معرفة الطفل طريقة لفظ الكلمة وترتيب حروفها ترتيباً سماعياً، وتسهل عليه عملية الكتابة والإملاء (الناشف، ١٩٩٦).

فالقراءة والكتابة وسيلة اتصال مهمة، فهي النافذة التي يطل منها القارئ على المعارف والثقافات المختلفة، وهي وسيلة الفرد في الدرس وتحصيل المعرفة. فالقراءة والكتابة مهمة للكبار والصغار؛ فهي بالنسبة لهم مادة يتعلمونها، ونجاحهم في المواد الأخرى يتوقف على نجاحهم في القراءة. ولكن ما القراءة؟ هل هي عملية فك الرموز أم إنهاك تطوراً ملموساً قد طرأ على مفهوم القراءة، والنظر إلى طبيعتها وماهيتها، وانعكس ذلك بشكل أو بآخر على مناهج تعليمها وتعلمها وأساليبيهما. فأصبحت القراءة والكتابة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الطالب للرموز التي يتلقاها عن طريق عينيها، وفهمه للمعاني، وربطه بين خبراته السابقة وتلك المعاني، وأنها

أيضاً عملية مركبة، تتألف من عمليات متشابكة يؤديها الطالب للوصول إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه والإفادة منه. فالقراءة والكتابة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتطلب تطوير القارئ لأنماط التفكير لديه (شحاته، 2000، ص١٠١).

وبعد الفهم القرائي والكتابي محور العملية التعليمية الذي يسعى النظام التعليمي إلى إكسابه للناشئة للرقى بهم إلى درجة الوعي والإدراك، وإعداد طالب يمتلك المهارات الذهنية العالية التي تمكنه من الوعي، والقدرة على فهم أدق للدروس، من حيث استيعاب المفردات، وإدراك المعنى القريب والبعيد للمقروء، وإعادة صياغة الأفكار، والقدرة على فهم هدف الكاتب ومغزاه، وتحليله لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأ في ضوء ما يتسم به من فهم قرائي عال (عمايره، 2004، ص٨٣).

أن القراءة عملية عقلية ترتبط بالتفكير فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج، فهدف القراءة هو الفهم واستيعاب النص المقروء ونقده، ومقدار هذا الاستيعاب هو الذي يحدد قيمة القراءة وأهميتها، وذلك لان الاستيعاب هو جوهر عملية القراءة (عاشور، والحوامدة 2003، ص٧٧).

إنَّ للكتابة الوظيفية فوائد اجتماعية وتربوية ولغوية، وإذا كان تعليم اللغة من أهم علومها التطبيقية؛ لذا يُعتبر اكتساب القدرة على التعبير من أهم غايات تعلّمها، بل هو الغاية عينها، وما عدا ذلك فهو وسائل يُتوصل بها لتحقيق هذه الغاية (بني ياسين، ٢٠١٠، ص٧١).

ولما كان لكلّ منا حاجة التواصل مع الآخرين ، والتعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره ومقاصده بشكل واضح ومفهوم للمخاطبين؛ لذا اشتملت اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية على نظام متعدد المستويات ، يمكن المرسل من بناء جمل ونصوص تؤدي حاجاته التعبيرية ، ويمكن المتلقي من تحليل هذه الجمل والنصوص وفهمها . ولما كان التعبير الكتابي ميداناً واسعاً لتطبيق ما يتعلمه الطلبة من قواعد لغوية تتصل بالمستويات المتعددة للنظام اللغوي ؛ اقتضى الأمر أن توضع هذه القواعد الأهمية عند تعليم التعبير بنوعية: المكتوب والمنطوق . وبما أن اللغة المكتوبة تفتقد إلى المستوى الصوتي الذي غالباً ما يحمل أبعاداً دالة كالتنغيم ؛ فقد استعاض النظام الكتابي عن ذلك بالترقيم (بني ياسين ، ٢٠١٠ ، ص ٧١) .

مفهوم التهيئة

مفهوم التهيئة: هي من مقومات التدريس الناجح وفيها يستوفي المعلم أسباب نجاحه في تدريسه، من استخدام الوسائل التعليمية في وقتها، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والمعلم الناجح هو الذي يتقن قدر المستطاع أساليب التدريس وطرائقه، ويواكب التكنولوجيا الحديثة في ذلك، ومن المرتكزات التي يقوم عليها الدرس الصفي هي التهيئة، فالتهيئة وما تحمله من تشويق وجلب للانتباه، تعد ضرورية جداً في العملية التعليمية وفي الدرس الصفي، وهي على عدة أنواع منها:

١ . **التهيئة التوجيهية:** يتم فيها توجيه انتباه الطلبة لعنوان الدرس بعد كتابته على السبورة ، ويتم فيها كذلك

وضع عناوين على جانب السبورة لما سيتم تناوله في الدرس من أفكار رئيسية تمثل أهدافاً للدرس، فأصبح التلميذ بها على معرفة ودراية بما سيتم تناوله في الدرس .

٢ . **التهيئة الانتقالية:** يُستخدم هذا النوع من التهيئة لتسهيل الانتقال من فكرة سابقة في الدرس إلى فكرة

جديدة ، أو من هدف إلى هدف آخر ، فيضفي على الدرس طابعاً يتدرج في عرض أفكاره ومستوياته ، فيبقى المعلم منساقاً ببسر مع أهدافه ، وأنشطته المصاحبة ، وقد أحسن المعلم في عرضها .

٣ . **التهيئة التقويمية:** هذا النوع يستخدم لتقويم ما تعلمه الطالب قبل الانتقال لأفكار أو خبرات جديدة،

وميدان هذه الأنشطة والخبرات هو التلميذ نفسه .

للتهيئة أهمية كبيرة في ربط التلميذ بموضوع الدرس، وتشويقه لتتبع أهداف الدرس، وصرف انشغال التلميذ عن أمور جانبية تضيع عليه الحصة التعليمية، والمساعدة على تحقيق أهداف الدرس .

أما بالنسبة لشروط التهيئة الناجحة فهي تتمثل في قصرها، بحيث لا تتجاوز خمس دقائق على أبعد تقرير؛ لأنه بخلاف ذلك سيتمد الدرس إلى حصة أخرى، وسيكون ذلك على حساب الخطة الفصلية، بالإضافة إلى تشتت انتباه الطالب في الدرس الواحد، واتصافها بالإثارة والتشويق للتعلم، وتنوع الأساليب فيها، وعدم الاكتفاء بأسلوب واحد، وتوفير عنصر الابتكار والتجديد فيها بعيداً عن الجمود، وربطها بين الدرس السابق واللاحق، والأهداف المختلفة في الحصة الواحدة .

أما بالنسبة لأساليب التهيئة الناجحة في تتمثل فيما يلي:

١. المنظم المتقدم: هو عبارة عن خارطة مفاهيمية تُعرض في أول الدرس، وفيها مراجعة لما سبق غالباً، لكن بتعمد إخفاء بعض العناوين المهيئة لدرس جديد.
٢. الكلمة المفقودة أو الضائعة: قد تكون عنواناً، أو حقيقة رقمية، أو تاريخية، أو نحو ذلك. الأحرف المبعثرة: تقوم على تكوين التلميذ عنواناً للدرس من أوائل حروف إجابات عدد من الأسئلة يطرحها أحد التلاميذ، وهذه تحتاج إلى مستويات متقدمة من التلاميذ في الذكاء.
٣. الصورة: تقوم فيها مجموعات من التلاميذ بإعادة تكوين صورة مقسمة.
٤. أجمل تعليق: جعل تعليقات التلاميذ على صورة معينة أو موقف محدد مدخلاً للدرس.
٥. الكنز المفقود: هو الوصول إلى موضوع الدرس من خلال عدد من الأسئلة المخفية إجاباتها.
٦. اسحب واربح: هو وضع مجموعة من الأوراق التي تتضمن أسئلة أو معلومات لها علاقة بخبرات التلميذ السابقة في الدرس.
٧. أسلوب القصة: بأن يسرد المعلم قصة صغيرة لها صلة بموضوع الدرس.
٨. الاستهلال بآية قرآنية.
٩. الأنشطة الاستكشافية: حيث يبحث التلميذ على بعض جوانب الموضوع، ليصل إلى بعض الاستنتاجات حول الموضوع.
١٠. طرح المشكلة: يتم فيه طرح مشكلة معينة برزت في المجتمع أو تناقلها الإعلام، وتكون على صلة بموضوع الدرس.
١١. مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة: حيث يقوم المعلم بتهيئة الطلاب تهيئة صوتية لغوية من خلال تشجيع التلاميذ الجدد على التحدث عن اللعب التي لديهم، وإرشادهم نحو كيفية المحافظة عليها، وتركهم يشيرون إليها وينطقون بأسماءها، ويقلدوا أصوات الألعاب التي يشاهدونها، كما ويقوم المعلم بصنع بعض اللعب ويطلب من بعض التلاميذ الإجابة عن أسماءها؛ لأن ليس كل تلميذ يمتلك لعباً، وذكر خليل، إبراهيم (٢٠٢٠، ص ص ١٧٩-١٨٢)، مرحلة التهيئة والإعداد للكتابة:
١. استخدام التشكيل بالصلصال لتمارين أصابع يد الطفل على الكتابة، وتلوين الصور بالورق الملون من خلال القص واللصق، والسير على النقاط لتظهر صورة حيوان أو طائر، واللعب بصندوق الرمال والكتابة بالأصبع في الرمل.
٢. استخدام ألوان المياه والفرشاة في التلوين والرسم والتدريب عليها، وتكوين ورسم الأشياء والأشكال من العيدان، وتدكيك الخيط أو الشرائط في الثقوب، ومحاولة تكوين شكل منها، وهي ما تسمى ب(اللوحة المنقبة)، التدريب على غلق الأزرار في القميص يدرّب به أطراف الأصابع، وتدريب التلاميذ على أنشطة الرسم والتلوين المختلفة، وتدريبهم على صنع بطاقات بارزة للحروف وتعليم التلميذ على تحسسها والسير عليها بأصابعه، وذكر (إبراهيم، ٢٠٢٠) أنشطة تعليم الكتابة منها:

- ١- تعليم التلميذ كيفية الإمساك بالقلم بصورة صحيحة، ومن الممكن في البداية مساعدته على ذلك بالإمساك بيده أثناء الكتابة.
- ٢- إتاحة الفرصة للتلميذ أن يطلعك على تعليقاته المدونة تجاه أشياء رآها أو رسوم لونها، مع أهمية تشجيعه على المواظبة عليها.
- ٣- تعليم التلميذ كتابة اسمه الأول، ثم كيفية كتابة اسمه الثلاثي، مع ضرورة مساعدته على قيامه بتدوين اسمه بنفسه وبخط واضح على دفاتر مدرسية.
- ٤- السماح للتلميذ بإعداد ألبوم صور يقوم فيه بقص صور من المجلات والجرائد، على أن يصنفها بنفسه، ويكتب على كل قسم عنواناً خاصاً به.
- ٥- توفير الكثير من الأوراق الجذابة والألوان المتعددة والأدوات الكتابية في المنزل، لتشجيع التلميذ على القيام بأنشطة كتابية مفيدة ككتابة الرسائل أو الملاحظات أو بطاقات الشكر والمعابدة وغيرها.
- **الكتابة:** كتب: خط أو رسم أو سطرّ إشارات اصطلاحية أو علامات مقررّة أو حروفاً تُعبر عمّا في خاطر من أفكار أو تصوّر أصوات الكلام ولفظه (اليسوعي، ١٩٠٨، ص ١٢١٣).
- عرف (القلقشندي، ٢٠٠٤، ص ٥١) الكتابة بأنها لغة مصدر كتب يكتب كتباً وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب، ومعناها الجمع حيث يُقال: تكتب القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة، وكتبت البغلة إذا- جمعت بين شفرها بحلقة أو سير أو نحوه، ومن ثم سُمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى البعض، كما سُمي خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز إلى البعض الآخر. ونُقِلَ عن ابن الأعرابي: وقد تُطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: {أم عندهم الغيبُ فهم يكتبون} [الطور: ٤١] أي: يعلمون. أما تعريفها اصطلاحاً: فهي صناعة روحانية تظهر بالآلة جثمانية دالة على المُراد بتوسط نظمها، وفسر معنى الروحانية فيها بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصور من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه، والجثمانية بالخط الذي يخطه القلم.
- ويرى (جانب الله وآخرون، ٢٠١٠، ص ١١٥) أن للكتابة مجموعة من القواعد التي ينبغي على الكاتب الالتزام بها، ومنها تنظيم عمله الكتابي (كتابة المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة) ومنها ما يرتبط بكتابة الفقرة، ومنها ما يتصل بآليات الكتابة (إملاء - نحو - ترقيم) وقواعد استخدام أدوات الربط بين الجمل وال فقرات، وكما تنطبق هذه القواعد على نوعي الكتابة، فكل نوع قواعد الخاصة به مثل: كتابة المقال، والبرقية، والخطابات، والقصة وغيرها، فالكتابة ليست فناً عفويّاً، وإنما فن منظم محكوم بقواعد وأصول.
- وأشار بني ياسين (٢٠٠٨، ص ٨٥) بأنّ للكتابة دوراً رائداً في تعزيز الروابط الفكرية والاجتماعية، ليس فقط أفراد الأمة، بل بين كل المجتمعات الإنسانية أيضاً، ويُعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشاراً، ليس لأنّه وسيلة من وسائل الاتصال فقط، بل لأنّه عامل أساسي من عوامل جمع الناس وارتباطاتهم، وأنّ عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة، فهو وسيلة من وسائل التأثير في

الآخرين ،بل ثمرة النشاط اللغوي كله، فالعملية التربوية تستند إلى قدرة الطلبة على استقبال الأفكار ونشرها، فهو مهارة إفهام كبرى تنطوي على مهارات فرعية صغرى ،يؤثر كل منها بغيرها، فهي تؤثر وتتأثر بمهارات اللغة الأخرى: كالاستماع والتحدث والقراءة، أما إتقان مهارة الكتابة فيأتي بمرحلة متأخرة عن بقية المهارات، فالطفل يسمع ويتحدث وربما يقرأ قبل أن يدخل المدرسة فهو يمارس هذه المهارات وإن لم يتقنها بعد.

ونذكر (جاب الله وآخرون، ٢٠١١، ص١١٣) مهارات الكتابة هي:

- المهارة في رسم الحروف وفق القواعد الإملائية المتفق عليها.
- المهارة في التخطيط لعملية الكتابة، وذلك من خلال اختيار الموضوع وتحديد، وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية ،ثم جمع البيانات المرتبطة بهذا الموضوع.
- المهارة في عملية التأليف أو الإنشاء، وتتضمن كتابة الأفكار الرئيسية والفرعية لكل موضوع، وتنظيم هذه الأفكار تنظيمًا دقيقاً.

- المهارة في عملية المراجعة، وتتضمن مراجعة الموضوع وفق الهدف من الكتابة، ومراجعة الأسلوب، والأفكار، والأخطاء النحوية والإملائية، وعلامات الترقيم.

ينظر إلى الكتابة في المداخل الحديثة لتعليم اللغة باعتبارها الفن الرابع أو المهارة الرابعة، فإنها وإن تأخرت منطقياً عن القراءة إلا أنها سابقة الوجود للقراءة؛ لأن ميدان القراءة هو الكلمة المكتوبة هذا في الأصل والمنطق، إلا أننا نقول: إن رؤية الرمز تسبق كتابته، ومن ثم فلا يمكن للإنسان في لغة ما أن يكتب كلمة دون أن يكون قد رآها ،وهكذا فإن الكتابة في - آن واحد - فن سابق لاحق للقراءة (الناقة، ٢٠٠٢، ص٨).

القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات بشكل عام وللمتعلم بشكل خاص فهي يمكن من خلالها الاطلاع على أحوال الماضين الثقافية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية، وكذلك معرفة ثقافة المجتمعات الحالية المتواجدين في قارات أخرى من خلال قراءة الصحف والمجلات والكتب التي تُعنى بأخبارهم وهي أول ما أمر بها الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم محمد (ص) بقوله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علقٍ، اقرأ وربك الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم}[العلق: ١ - ٥].

وعرفها بيتر شيفرد (٢٠١٣، ص٥): بأنها ترجمة لمجموعة من الرموز التي لها علاقة فيما بينها

والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب العديد من المهارات، فهي عملية متكاملة للتفكير وليس مجرد تمرين في حركات العين.

وعرفها عطية (٢٠٠٨، ص٢٥١): بأنها عملية يُراد بها الربط بين الرموز المكتوبة ،وأصواتها واستيعاب معانيها وما بين السطور وما خلفها أي ربط الكلام المكتوب بلفظه واستيعاب معناه بوصف اللغة الفاظاً تحمل معاني، فالكلام المقروء يتكون من رمز ولفظ ومعنى يعبر عنه اللفظ.

وعرفها عاشور والحوامدة (٢٠٠٩، ص ٧١): هي عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة بحيث أن كل درجة تفكير تعتمد على الدرجة التي تحتها ولا تتم بدونها؛ لذلك فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها المعلم في التعليم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج. وعرفها الباحث: بأنها عملية تحويل الرموز المكتوبة في النص إلى معاني في ذهن القارئ بالاعتماد على خلفية القارئ الثقافية.

واتفقت التعريفات بأن القراءة عملية إدراك الرموز واستيعابها وتوظيف معانيها في مختلف المجالات الحياتية. وذكر عطية (٢٠٠٨، ص ص ٢٥٥- ٢٥٦) أهمية القراءة في الآتي:

١- إن تحصيل المواد الدراسية جميعها يعتمد على معرفة المتعلم للقراءة؛ ولذلك فإن ضعفه فيها يؤثر سلباً في تحصيله في جميع المواد الدراسية، وإن تقدم التلميذ في القراءة وتمكنه من مهاراتها يعني تقدمه في تحصيل المعارف المختلفة في المواد الدراسية برمتها.

٢- تُعدّ القراءة النبع الثّر الذي يغرف منه المتعلم المعلومات والخبرات، والمهارات والقيم.

٣- بالقراءة يستطيع المرء الوصول إلى المأثور الأدبي وما يحتوي من صور ومعانٍ وأخيلة.

٤- بها يقع التفاهم ويتم التواصل بين أبناء المجتمع، وبين الأمم عن طريق الكتب والمؤلفات.

٥- بالقراءة يتم تلاقي الأفكار، وتقاربها بين الناس.

٦- تعدّ وسيلة من وسائل النهوض بالمستوى الفكري والثقافي للفرد، والمجتمع.

٧- بالقراءة تُؤخذ العبر وتُستمد التجارب من تراث الآخرين، وأفكارهم، فهي أصبحت وسيلة للتعليم وليست غاية بحد ذاتها. وهي الوسيلة الوحيدة التي تؤدي بها الكتابة أغراضها.

وذكر الشرقاوي (٢٠٠٩، ص ص ١٣- ١٤) فوائد كثيرة للقراءة منها:

١. أنها مع شقيقتها الكتابة يكونا مفتاحاً للعلم، كما أنها من أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته وطاقته وطاعته ورسوله.

٢. أنها من أقوى الأسباب لعمارة الأرض والوصول إلى العلوم المؤدية لذلك.

٣. أنها سبب لمعرفة أحوال وأخبار الأمم الماضية والاستفادة منها.

٤. أنها سبب لاكتساب المهارات ومعرفة الصناعات النافعة.

٥. أنها سبب لمعرفة الإنسان لما ينفعه ولما يضره في هذه الحياة من العلوم.

٦. أنها سبب لاكتساب الأخلاق الحميدة والصفات العالية والسلوك المستقيم.

إنّ هدف القراءة الأساسي هو مساعدة كل طالب بأن يكون قادر على القراءة متنوعاً فيها على المدى الذي تسمح به قدراته والبرنامج التعليمي، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يتقن الطالب المهارات الفرعية الموجودة منذ خبرات القراءة الأولى وتنمو أكبر مع نضج القراءة وتقدمها خلال الصفوف الدراسية ومنها: استيعاب المعنى الأساسي للكلمة والجملة والفقرة والقصة: إنّ نمو المفاهيم أمراً ضرورياً للقارئ الحاذق ففيها تزداد

المفاهيم وضوحاً وغنى بزيادة استخدام اللغة والكلمات مع الخبرات والمواقف الجديدة، وحيث أن تنوع المفردات للطالب يعمل على تنوع الخبرات وإغنائها، ويشجع على القراءة الواسعة، ودراسة الكلمات من السياق، وفهم معنى الكلمة وهي أمر ضروري لفهم الجمل والفقرات والقصص . كما أن معرفة تركيب الجملة يؤثر على استيعاب معناها، وكذا معرفة معاني الكلمات في الجملة يساعد الطالب على إدراك العلاقة بين الكلمات ومجموعاتها. كما يتطلب استيعاب الفقرة فهم العلاقة بين الجمل الموجودة في الفقرة، ويتضمن تعليمها توجيهاً في معرفة الجملة الرئيسية التي تشمل على الفكرة العامة، وتتضمن أيضاً توجيهاً في استيعاب علاقة هذه الجملة مع الجمل الأخرى التوضيحية والتفسيرية، وأيضاً إعطاء جزء من الاهتمام بين الفقرات في المختارات الطويلة. أما استيعاب القصة يتضمن أنواعاً من التعلم، منها استيعاب الكلمة والجملة والفقرة (تعريب مرسي، وأبو العزائم، ٢٠٠٨، ص ص ٢٩- ٣٠).

مهارات القراءة:

ذكر عطية (٢٠٠٨، صص ٢٥٩- ٢٦٢) مهارات للقراءة منها:

- ١- الإدراك البصري لرموز الحروف، والحركات، وصور الكلمات؛ لأن القراءة تبدأ بعملية الإدراك البصري.
- ٢- نطق الحروف بأصواتها، وإتقان إخراجها من مخارجها الصحيحة بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه؛ لأن القراءة في جانب منها عملية صوتية والصوت يعد عاملاً حاسماً فيها، وبما أن معاني الكلمات ترتبط بأصواتها فإن دقة الصوت تُعد من المهارات المهمة في القراءة التي يتوجب إتقانها لذلك فعلى المعلم أن يكون قدوة في النطق، وعلى الطلاب إتقان محاكاته، ثم الاعتماد على أنفسهم في دقة النطق.
- ٣- توليف المقاطع الصوتية في الكلمات، والكلمات في الجمل؛ لأن اللغة العربية لغة صوتية وعلى القارئ أن يكون ماهراً في توليف المقاطع والكلمات بربط المقاطع الصوتية ببعضها ربطاً صحيحاً سريعاً يعطي الكلمة والجملة حقها من النطق الصوتي.
- ٤- الاسترسال في القراءة، بما أن الكلام المكتوب يتكون من عبارات وجمل وكلمات مترابطة مع بعضها؛ لذلك فإن التلکؤ في نطقها يؤدي إلى تجزئة المعاني، ويربك السامع والقارئ نفسه في فهم تلك المعاني؛ لذلك يجب أن يكون القارئ متمكناً من الاسترسال في القراءة فضلاً عن أن الاسترسال في القراءة يؤدي إلى الرغبة في القراءة، وهي أمر مطلوب في القراءة من دون أن يخل في المعنى.
- ٥- التمييز بين أشكال الحرف الواحد؛ لأن بعض الحروف تتعدد أشكالها بتغير موقعها من الجملة، وبهذا يتطلب أن يكون القارئ على قدرة بالتمييز بين أشكال.
- ٦- التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في الأصوات، لأن التشابه في الشكل، والاختلاف في الأصوات يعد مشكلة من مشكلات حروف اللغة العربية، وبهذا يتطلب من القارئ أن يكون متمكناً من الربط بين الحرف وصوته.

٧- إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي ترد فيه؛ لأن معاني الكلمات في العربية تتغير بحسب موقعها في سياق الكلام ،ولما كانت القراءة تهدف إلى تحقيق الاستيعاب ،فيتوجب على القارئ أن يكون قادراً على استيعاب معاني المفردات التي يقرأها وأحد أساليب الوصول إلى معاني المفردات هو استخدام السياق الذي وردت فيه، فيتوجب هنا على القارئ أن يكون ماهراً في الاستفادة من السياق في تفسير المفردات التي يقرأها.

ذكر مصطفى (٢٠٠٥، ص١٧٢) مجموعة من مهارات القراءة الجهرية منها:

- ١- نطق الكلمات نطقاً صحيحاً من حيث البنية والإعراب.
- ٢- الانطلاق في القراءة مع مراعاة صحة إخراج الحروف من مخارجها بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه ،والتعبير الصوتي عن المعاني التي يشتمل عليها المقروء شعراً ،أو نثراً ،وعدم النطق بما لا ينطق به كهمزة الوصل ،واللام الشمسية.
- ٣- مراعاة موضع النبر في الألفاظ والجمل.
- ٤- تمييز جميع الحروف والكلمات المقروءة بمجرد النظر وعدم الخلط بينها.
- ٥- تمييز جميع الحروف والكلمات دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار.
- ٦- التعبير عن معنى ما يقرأ تعبيراً يوضحه ويمثله من غير تكليف أو تصنع في نبرات الصوت، بل يجب أن تتنوع هذه النبرات تنوعاً بشكلاً طبيعياً.
- ٧- الاسترسال القرائي المناسب للموضوع، مع مراعاة مواضع الوقف الصحيح.

أهداف تعليم القراءة:

إنّ هدف القراءة الأساسي هو مساعدة كل طالب بأن يكون قادر على القراءة متنوعاً فيها على المدى الذي تسمح به قدراته والبرنامج التعليمي، ولكي يتحقق ذلك يجب أن يتقن الطالب المهارات الفرعية الموجودة منذ خبرات القراءة الأولى وتنمو أكبر مع نضج القراءة وتقدمها خلال الصفوف الدراسية ومنها: استيعاب المعنى الأساسي للكلمة والجملة والفقرة والقصة : إنّ نمو المفاهيم أمراً ضرورياً للقارئ الحاذق ففيها تزداد المفاهيم وضوحاً وغنى بزيادة استخدام اللغة والكلمات مع الخبرات والمواقف الجديدة ،وحيث أنّ تنوع المفردات للطالب يعمل على تنوع الخبرات وإغنائها، ويشجع على القراءة الواسعة، ودراسة الكلمات من السياق، وفهم معنى الكلمة وهي أمر ضروري لفهم الجمل والفقرات والقصص . كما أنّ معرفة تركيب الجملة يؤثر على استيعاب معناها، وكذا معرفة معاني الكلمات في الجملة يساعد الطالب على إدراك العلاقة بين الكلمات ومجموعاتها. كما يتطلب استيعاب الفقرة فهم العلاقة بين الجمل الموجودة في الفقرة، ويتضمن تعليمها توجيهاً في معرفة الجملة الرئيسية التي تشمل على الفكرة العامة، وتتضمن أيضاً توجيهاً في استيعاب علاقة هذه الجملة مع الجمل الأخرى التوضيحية والتفسيرية، وأيضاً إعطاء جزء من الاهتمام بين الفقرات في المختارات

الطويلة. أما استيعاب القصة يتضمن أنواعاً من التعلم، منها استيعاب الكلمة والجمله والفقرة (تعريب مرسى، وأبو العزائم، ٢٠٠٨، صص ٢٩- ٣٠).

كما حدد (طعيمة وآخرون، ٢٠٠٧) ستة أهداف لتعليم القراءة هي:

- إنَّ القراءة من المهارات التي اجمع العقلاء على أحقية الفرد في تعلمها.
- إنَّ التعلم المستمر والذاتي، لا يتحققان في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة، وأنَّهما يعتمدان على كمية ونوع قراءة الفرد.
- إنَّ المجتمع المعاصر مجتمع متعلم، وإنَّ أي عمل مهاري فيه يعتمد اعتماداً مباشراً على القراءة، والأنشطة المحيطة بالإنسان أيضاً تستلزم القراءة، حتى يحقق أهدافه، وبالتالي يمكنه التكيف مع مجتمعه ويؤدي دوره فيه.

- بواسطة القراءة يستطيع الطالب التعرف على أنماط الثقافة العربية والإسلامية.

- إنَّ القراءة من المهارات التي ينميها الطالب وحده بعد تخرجه من الدراسة.

وذكر عطية (٢٠٠٨، صص ٢٥٧- ٢٥٨) أهدافاً لتعليم القراءة منها:

١- تمكين المتعلمين من إدراك رموز الحروف والكلمات ونطقها؛ وذلك بإخراج تلك الحروف من مخارجها الصحيحة.

٢- تعريف المتعلمين بأسماء الحروف وأصواتها.

٣- تمكين المتعلمين من التمييز بين أشكال الحروف.

٤- تمكين المتعلمين من النطق بالكلمات والجمل نطقاً صحيحاً.

٥- تمكين المتعلمين من الربط بين الرموز الصوتية للكلمات والجمل وصورها التي كُتبت بها.

٦- تمكين المتعلمين من تحليل الكلمات إلى مقاطع وحروف.

٧- تمكين المتعلمين من تجريد الكلمات من الجمل والحروف من الكلمات.

٨- تمكين المتعلمين من تركيب المقاطع والكلمات والجمل.

٩- تمكين المتعلمين من فهم معاني الكلمات والجمل التي يقرؤونها.

١٠- تمكين المتعلمين من تمييز الأشكال المختلفة للحرف الواحد.

١١- تمكين المتعلمين من تمييز الكلمة+

الواردة في أكثر من جملة.

١٢- تمكين المتعلمين من تمييز الحرف الوارد في أكثر من جملة.

١٣- تمكين المتعلمين من تركيب كلمات من حروف محددة .

١٤- تدريب المتعلمين على محاكاة قراءة المعلم.

١٥- تدريب المتعلمين على الإصغاء لقراءة الآخرين.

- ١٦- تمكين المتعلمين من تركيب جمل قصيرة من كلمات .
- ١٧- تمكين المتعلمين من الإجابة عن أسئلة تتعلق بموضوع القراءة.
- ١٨- تمكين المتعلمين من فهم المقروء.
- ١٩- تدريب المتعلمين على جودة النطق.
- ٢٠- تدريب المتعلمين على الاستفادة من المقروء في مواقف التعبير.
- ٢١- تمكين المتعلمين من قراءة أسمائهم وأسماء زملائهم وذويهم عندما تعرض عليه مكتوبة.
- ٢٢- تدريب المتعلمين على القراءة الصامتة.
- ٢٣- تدريب المتعلمين على السرعة في القراءة.
- ٢٤- تدريب المتعلمين على التعبير الصوتي عن المعاني.
- ٢٥- توسيع مدارك المتعلمين وزيادة ثقافتهم.
- ٢٦- تنمية القدرة على الربط بين الخبرات السابقة لدى المتعلمين والخبرة الجديدة في المقروء.
- ٢٧- زيادة المحصول اللغوي للمتعلمين.
- ٢٨- تنمية المهارات اللازمة لآلية القراءة.
- ٢٩- تمكين المتعلمين من مهارات الاستماع والإنصات.
- ٣٠- تنمية الرغبة في القراءة لدى المتعلمين.

مهارات القراءة:

ذكر عطية (٢٠٠٨، صص ٢٥٩- ٢٦٢) مهارات للقراءة منها:

- ١- الإدراك البصري لرموز الحروف، والحركات ، وصور الكلمات ؛لأن القراءة تبدأ بعملية الإدراك البصري.
- ٢- نطق الحروف بأصواتها ، وإتقان إخراجها من مخارجها الصحيحة بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه؛لأن القراءة في جانب منها عملية صوتية والصوت يعد عاملاً حاسماً فيها،وبما أن معاني الكلمات ترتبط بأصواتها فإن دقة الصوت تُعدُّ من المهارات المهمة في القراءة التي يتوجب إتقانها لذلك فعلى المعلم أن يكون قدوة في النطق ،وعلى الطلاب إتقان محاكاته،ثم الاعتماد على أنفسهم في دقة النطق.
- ٣- توليف المقاطع الصوتية في الكلمات ،والكلمات في الجمل ؛لأن اللغة العربية لغة صوتية وعلى القارئ أن يكون ماهراً في توليف المقاطع والكلمات بربط المقاطع الصوتية ببعضها ربطاً صحيحاً سريعاً يعطي الكلمة والجملة حقها من النطق الصوتي.
- ٤- الاسترسال في القراءة ،بما أن الكلام المكتوب يتكون من عبارات وجمل وكلمات مترابطة مع بعضها ؛لذلك فإن التكوُّن في نطقها يؤدي إلى تجزئة المعاني،ويربك السامع والقارئ نفسه في فهم تلك المعاني ؛لذلك يجب أن يكون القارئ متمكناً من الاسترسال في القراءة فضلاً عن أن الاسترسال في القراءة يؤدي إلى الرغبة في القراءة ،وهي أمر مطلوب في القراءة من دون أن يخل في المعنى.

٥- التمييز بين أشكال الحرف الواحد؛ لأن بعض الحروف تتعدد أشكالها بتغير موقعها من الجملة، وبهذا يتطلب أن يكون القارئ على قدرة بالتمييز بين أشكال.

٦- التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في الأصوات، لأن التشابه في الشكل، والاختلاف في الأصوات يعد مشكلة من مشكلات حروف اللغة العربية، وبهذا يتطلب من القارئ أن يكون متمكناً من الربط بين الحرف وصوته.

٧- إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي ترد فيه؛ لأن معاني الكلمات في العربية تتغير بحسب موقعها في سياق الكلام، ولما كانت القراءة تهدف إلى تحقيق الاستيعاب، فيتوجب على القارئ أن يكون قادراً على استيعاب معاني المفردات التي يقرأها وأحد أساليب الوصول إلى معاني المفردات هو استخدام السياق الذي وردت فيه، فيتوجب هنا على القارئ أن يكون ماهراً في الاستفادة من السياق في تفسير المفردات التي يقرأها.

٨- التعبير الصوتي عن المعاني؛ لأن المفردة تأخذ معناها من خلال بنيتها، والسياق الذي ترد فيه، والنبيرات الصوتية التي تؤدي بها، وبذلك يتطلب من القارئ مهارة في تكييف نبرات صوته تبعاً لمتطلبات المعنى وذلك يبتني على إدراك المعاني التي تشير إليها علامات الترقيم، وتمثيلها في القراءة.

٩- الدقة في نطق الكلمات على وفق تشكيلها الصرفي والنحوي، لأن معنى الكلمة مرتبط ببنيتها، وإذا أخطأ القارئ في نطقها فإنه يفسد معناها، وكذلك يجب مراعاة الحركات النحوية، لأن الحركة النحوية ترشد القارئ إلى معنى الجملة فمن حيث البنية الصرفية مثلاً نجد المعنى مختلفاً بين درس، ودرس، وبين دارس، دارس، وهكذا، وكذلك من حيث الحركة فالمعنى يلتبس بين قولنا، التفوق يريد الطالب، وقولنا خطأ (التفوق) وإذا ما كان القارئ ماهراً في ذلك تمكن من عدم الوقوع في الخطأ.

١٠- تحليل الجملة إلى عناصرها، والموضوع إلى أفكاره، لأن استيعاب الموضوع وتقويمه يعتمد على قدرة القارئ على تحليله.

١١- الربط بين أفكار الموضوع والواقع، وكيفية تسخيرها لخدمة الحياة؛ لأن القراءة تقتضي استفادة القارئ من المقروء في تعديل سلوكه وهذا لا يمكن من دون معرفة الكيفية التي يمكن بها استثمار أفكار الموضوع في مواجهة مواقف الحياة.

١٢- نقد النص المقروء وتحديد نقاط القوة والضعف فيه، إذ أصبح مفهوم القراءة الحديث يتطلب من القارئ أن يكون قادراً على إصدار حكم بشأن النص المقروء، وعملية التقويم تقتضي أن يكون القارئ متمكناً من مهارة النقد وما تستند إليه الحجج المنطقية والأدلة العقلية.

١٣- استيعاب الموضوع والاحتفاظ به في الذاكرة، فإذا كانت القراءة عملية بنائية فهذا يتطلب استيعاب محتوى المقروء ومواءمته المخزون السابق لاسترجاعه عند الحاجة في المواقف التي تواجه القارئ؛ لذلك فإن مهارة الاستيعاب والتذكر تعد من مهارات القراءة الأساسية.

٤١- مهارة السرعة في القراءة ،إن زمن القراءة ليس مفتوحاً ،والقراءة بحد ذاتها عملية إنتاجية،وعامل الزمن فيها من العوامل الاقتصادية المهمة التي لها دور فعال في نتائج القراءة لذا فإن السرعة فيها أمر مهم على أن لا تصل إلى الحد الذي يفسد المعنى،فالقارئ يجب أن يكون ماهراً في سرعة القراءة جامعاً بين متطلبات التعبير عن المعنى والسرعة في الأداء.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية في القراءة والكتابة، وذلك لعدة أسباب من أهمها وجود قصور في تدريس مهارتي الاستعداد للقراءة والكتابة، وعدم إعدادهم وتهيئتهم لتعلم مهاراتها، والافتقار إلى برامج لتنمية هذا الاستعداد، ويرجع ذلك إلى استخدام معلمي هذه المرحلة إلى للطريقة التقليدية في التدريس، وللتصدي لحل هذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

السؤال الثالث: ما المستوى القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ؟

السؤال الثالث: ما المستوى الكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي ؟

السؤال الرابع: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة والمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

- العلاقة بين أداء معلمي اللغة العربية في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة والمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- وجود مستوى في أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

- معرفة المستوى القرائي والكتابي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

- معرفة هل يوجد اختلاف في مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة:

- **مفهوم التهيئة:** هي التدريس الناجح الذي يستوفي كل أسباب نجاحه من تهيئة مناسبة واستخدام للوسائل التعليمية في وقتها، مع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والمعلم الناجح هو الذي يتقن قدر الإمكان أساليب التدريس وطرائقه، ويواكب التكنولوجيا الحديثة في ذلك، وهي من الركائز المهمة التي تقوم عليها الحصة الصفية هي قدرة المعلم على ضبط النطق ووضع خطة لإثراء مفردات الطفل اللغوية وإصلاح تراكييب الجمل. ومنها التهيئة التوجيهية ويتم فيها توجيه انتباه التلاميذ لعنوان الدرس بعد كتابته على السبورة، ويتم فيها كذلك وضع عناوين على جانب السبورة لما سيتم تناوله في الدرس من أفكار رئيسة تمثل أهدافاً للدرس، فيصبح التلميذ بها على معرفة ودراية بما سيتم تناوله في الدرس. ومنها التهيئة الانتقالية: وتستخدم لتسهيل الانتقال من فكرة سابقة في الدرس إلى فكرة جديدة، أو هدف إلى هدف آخر، فيضفي على الدرس طابعاً يتدرج في عرض أفكاره ومستوياته، فيبقى الطالب منساقاً بيسر مع أهدافه، وأنشطته المصاحبة، التي قد أحسن المعلم التدرج في عرضها. ومنها التهيئة التقويمية: وتستخدم لتقويم ما تعلمه الطالب قبل الانتقال لأفكار أو خبرات جديدة، وميدان هذه الأنشطة والخبرات هو الطالب نفسه.

- **مفهوم الإعداد:** هو مرحلة دراسية يجب أن يكون فيها المعلم متمكناً من القراءة والكتابة وطرق تدريسها وسبل توصيلها إلى التلاميذ بشكل جيد.

أما تعريف التهيئة والإعداد إجرائياً: هو معرفة الباحث مدى استعداد المعلمين في مرحلة الدراسة للتمكن من القراءة والكتابة ومدى قدرة إيصالهما إلى التلاميذ بشكل جيد.

- **الصف الأول:** إحدى صفوف المرحلة التعليمية المدرسية والتي يُعد فيها التعليم إلزامياً وتشمل الصفوف من (الأول وحتى السادس الابتدائي). ويتحدد فيها مدى مقدرة معلمي الصف الأول بتمكنهم من القراءة والكتابة وعلاقته بمستوى تلاميذهم للقراءة والكتابة وفيه تلاميذ بعمر ست سنوات ومعرفة الباحث بمدى قدرتهم على القراءة والكتابة.

- **القراءة:** هي الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب، وهي مصدر الفعل قرأ. كما ورد في قوله تعالى: (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لا يعلم) (العلق: ١- ٥).

- **عرفها خاطر وآخرون (١٩٨٩، ص ٩٨):** أنها ليست عملية ميكانيكية بحتة يقتصر الأمر فيها على مجرد النطق بل إنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها، فهي نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. أما إجرائياً فيعرفها الباحث على أنها هي النطق السليم للحروف وتحويلها إلى أصوات للتعبير عما موجود من كلمات في داخل كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي

التي من الممكن أن يتهيا لها المعلمون بإيصالها إلى تلاميذهم بالشكل الصحيح وبالطريقة المشوقة واللفظ الواضح وعلاقة ذلك بمستوى تلاميذهم ومدى قدرتهم على القراءة وإتقانها من خلال استعمال الأدوات المناسبة من بطاقة الملاحظة والاختبار.

- **الكتابة:** كتب: خط أو رسم أو سطر إشارات اصطلاحية أو علامات مقررّة أو حروفاً تُعبر عمّا في خاطر من أفكار أو تصوّر أصوات الكلام ولفظه (اليسوعي، ١٩٠٨، ص ١٢١٣).
- عرفها (خاطر، وآخرون، ٢٠١١، ص ٢٧٧): بأنها وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ التعبير عن أفكاره، وكذا يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. أما إجرائياً فيعرفها الباحثة على أنها: هي معرفة مدى استعداد معلمي الصف الأول الابتدائي لمعرفة إيصال كيفية الكتابة الصحيحة للتلاميذ وذلك من خلال استعمال الطرق المناسبة بعد التهيؤ لها جيداً من قبل المعلمين، ويمكن للباحث معرفة ذلك من خلال الطرق المناسبة لذلك من بطاقة الملاحظة، أو الاختبار التي يقوم فيها الباحث.
- **معلّمو اللغة العربية ومعلّمتها:** المعلمون والمعلّمتات الذين يعلمون الصف الأول الابتدائي في العراق وهم على ملاك المدرسة التي يدرس فيها في أثناء تطبيق الأداة التي تعدّها الدّراسة.
- **المدارس الابتدائية:** هي المدارس التي تستقبل الطلبة الذين أكملوا ست سنوات من العمر، وهي تتكون من ست مراحل من الأول الابتدائي وحتى السادس الابتدائي، وتتولى وزارة التربية فتحها ووضع الخطط والسياسات التربوية لتطويرها بما يحقق أهداف التنمية القومية.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة وعلاقتها بالمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .
- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية العراقية في محافظة ميسان.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأولى من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
- **حدود بشرية:** معلّم الصفوف الأولى ومعلّمتها والذين يعلمون الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان.

الدراسات السابقة:

١. دراسة الحمدان (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة في معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض. استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي. واستخدم الباحث استبانة لمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، والبرنامج التدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من التلاميذ الصم بمرحلة ما

قبل المدرسة ممن يعانون من ضعف في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وتم تقسيم إلى مجموعتين: (ضابطة وتجريبية) بلغ عدد كل مجموعة (٥) أطفال، وتم تطبيق جلسات برنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية، في حين لم يتم عرض البرنامج التدريبي على المجموعة الضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم في الصف التحضيري بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم في الصف التحضيري بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي. وكذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم في الصف التحضيري (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي التتبعي.

٢. دراسة السليم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، ومن ثم بناء برنامج قائم على الألعاب اللغوية، والتعرف على فاعليته في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المستوى الثالث الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي القائم على التصميم (القبلي، البعدي) لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية والتي درست (باستخدام الألعاب اللغوية)، والأخرى ضابطة والتي درست (باستخدام التدريس التقليدي)، وقد أظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج القائم على الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

٣. دراسة (Cetin, 2015): هدفت هذه الدراسة التجريبية التي تمتد سنة إلى اختبار أساليب تعليم الكتابة التي تساهم في اكتساب طلاب الروضة لمهارات الكتابة الأولى المبكرة في التأسيس والاستعداد المدرسي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (١١٢) طفلاً وطفلة من جنسيات متنوعة، وكانت أدوات الدراسة الاختبار، وقد أظهرت النتائج: أن الأطفال قد أظهروا في ورش عمل الكتابة والكتابة التفاعلية نمواً وتطوراً ملحوظاً أكثر من الأطفال في مجموعات الكتابة التعاونية في عدد من مهارات الكتابة.

٤. دراسة (Kiefer, Sculer, Mayerm, & Others, 2015): هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر برنامج تدخلي تدريبي مكثف لأطفال الروضة، وذلك من أجل تقييم أثره في التعرف على الحف والتسمية (إعطاء الأشياء أسماءها)، أداء الكتابة واختبار أداء قراءة وكتابة الكلمة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) طفلاً من منطقة أولم في ألمانيا، وكانت أداة الدراسة الاختبار، وقد أظهرت النتائج: تفوقاً وتقدماً في الأداء في القراءة والكتابة بعد التدريب على طباعة الحاسوب والكتابة بواسطة اليد، وأن سهولة التدريب التي كانت في طباعة الحاسوب لم يكن لها أي أثر في التدريب على كتابة اللغة. ومن ناحية أخرى تم ملاحظة زيادة الدقة في اختبارات قراءة الكلمة وكتابتها

في مجموعة أطفال الكتابة باليد أكثر من مجموعة الطباعة على الحاسوب اللوحي، وأن مهارات الذاكرة الحسية المكتسبة أثناء التدريب على الطباعة باليد تدعم بشكل كبير هجاء الحروف، وذلك نتيجة تذكر الحرف بشكل أفضل.

٥. دراسة صومان (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو دعمه في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (٩٠) طالبة من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا من مدرسة (أم حبيبة الأساسية) التي اختيرت قصدياً، بواقع (٣٠) طالبة من كل صف من الصفوف الثلاثة، (١٥) طالبة ممن سبق وأن التحقن برياض الأطفال و(١٥) طالبة ممن لم يلتحقن برياض الأطفال. أعد الباحث اختباراً للأداء القرائي وآخر للاختبار الكتابي. وباستخدام الاختبار التائي (t-test) للعينات المستقلة أظهر النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي التحقن برياض الأطفال واللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت لدراسة بضرورة تأهيل معلمات رياض الأطفال تأهيلاً تربوياً خاصاً، وإعداد البرامج التدريبية والدورات المناسبة، وتوعية معلمات رياض الأطفال بمتطلبات الصف الأول حتى يساعدن في تهيئة الطفل للحياة المدرسية.

٦. دراسة زمزمي (٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي ومعرفة مدى فعاليته لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من أطفال السنة التمهيديّة من سن (٥-٦) سنوات بإحدى رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة وشملت أدوات الدراسة ما يلي: برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وتشمل: الاستماع التحدث، التمييز والفهم، والذاكرة السمعية والبصرية، والتآزر البصري والحركي للعضلات الدقيقة، وتشكيل رموز الكتابة، اختبار مصور ولفظي لإعداد الطفل للقراءة والكتابة، واختبار رسم الرجل لجود، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية إعداد، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة التجريبية واختبار إعداد الطفل للقراءة والكتابة في مهارات " الاستماع، والتحدث، والتمييز والفهم والذاكرة السمعية والبصرية والتآزر البصري والحركي للعضلات الدقيقة، وتشكيل رموز الكتابة " تعزى إلى استخدام البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت معلمي المرحلة الابتدائية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة على الرغم من تأكيد النظريات التربوية النفسية على

أهمية هذه المرحلة، إذ أن الأدب النظري يشير إلى أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الفرد، والأثر البعيد المدى للتعليم في مرحلة الطفولة، إلا أن الجانب العملي الذي يثبت صحة هذه النظريات ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات، وبذلك تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوعاً لم تتم دراسته بطريقة عملية كافية، وستغذي الجانب النظري، ولا سيما أن المكتبة العربية تشكو من قلة الدراسات في هذا الميدان الذي يتطلب المزيد من الدراسات لتنوع المؤثرات وكثرتها في حياة طلبة المرحلة الابتدائية، زيادة على التطورات في الحياة الاجتماعية واللغوية والتقدم التكنولوجي.

وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة، وعينيتها، وأدواتها، والوسائل الإحصائية المناسبة وموقع الدراسة بين الدراسات السابقة ذات الصلة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت أكثر من مهارة من المهارات اللغوية، هما مهارات التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية.

الاستنتاجات

من خلال النتائج السابقة يستنتج الباحث ما يلي:

١- يهتم معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان بمرحلتى التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة بدرجة عالية.

٢- أن معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان يهتمون بتخطيط وتنفيذ مرحلتى التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة، كما أنهم يهتمون بتقويم طلبتهم بشكل مستمر.

٣- لا يتأثر مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتى التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة بالجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

٤- يمتلك طلبة الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان درجة عالية من المستوى القرائي والكتابي.

٥- أن اهتمام معلمي اللغة العربية في مرحلتى التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة يساهم في زيادة المستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

التوصيات

بناءً على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

١- ينبغي على وزارة التربية الاهتمام في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان وغيرها وتنمية المهارات القرائية والكتابية وتحديد فوائدها واستخداماتها من خلال القصص والحكايات والألعاب اللغوية والكتب المصورة ولوحات المحادثة التي يقوم بتقديمها المعلم.

٢- ضرورة حث المشرفون التربويون المعلمين في المرحلة الابتدائية وبالأخص معلمي الصف الأول الابتدائي بتنمية التمييز السمعي والبصري لدى التلميذ؛ وذلك بهدف تعزيز استعداد التلميذ للقراءة والكتابة.

٣- ضرورة تأكيد الإدارات المدرسية على المعلمين في المرحلة الابتدائية على ضرورة اهتمام المعلمين في المرحلة الابتدائية بتنمية التمييز السمعي والبصري لدى الطالب؛ وذلك بهدف تعزيز استعداد الطالب للقراءة والكتابة.

٤- قيام المعلمين بتنمية قدرات التلاميذ على الملاحظة وإدراك بعض العلاقة المكانية والزمانية لكلمات معينة في جمل بسيطة على التعبير عما يريدون وذلك من خلال استخدام كلمات وجمل قريبة تساهم في الارتقاء بهم من لغة البيت والشارع إلى اللغة الفصحى، فيقول الطالب (أين) بدلاً من (وين)، ويقول: (أقول) بدل أحكي.

٥- قيام مديرية البحث والتطوير في وزارة التربية على حث المعلمين للقيام بإجراء دراسات تجريبية للتعرف على أثر البرامج التعليمية القائمة على التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة بهدف تطوير المهارات اللغوية المختلفة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم

اليسوعي، لويس معلوف، ١٩٠٨. المنجد في اللغة العربية المعاصرة. بيروت: دار الشرق.

بني ياسين ، محمد (٢٠٠٨). القراءة والكتابة بين النظرية والتطبيق. عمان : المكتبة الوطنية.

الحلاق، علي سامي (٢٠١٠). اللغة والتفكير الناقد. ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الحمدان، نايف بن عبد الله (٢٠١٩).

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصغار مرحلة ما قبل المدرسة

(تحضيري) في معاهد الأمل للصحة بمدينة الرياض، المجلة العربية لعلوم الإعاقات والموهبة، ٣ (٩)، ص ٢١١ -

٢٢٧.

رشيد، إبراهيم. (٢٠٢٠). التهيئة والإعداد. <http://WWW.Ibrahimrashidacamy.net>

السليم، خولة بنت - ليما بن محمد (٢٠١٨).

فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال المرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة

، جامعة القصيم، السعودية.

شحاته، حسن (2002)، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
صـومان، أحمد (٢٠١٤).

أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدرس
ة أمحببية الأساسية في الأردن، مجلة جامعة النجاح لأبحاث، ٢٨ (٤)، ص ٧٩٢-٨٣٤.
عاشور، راتب، الحوامدة، محمد فؤاد (2007). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان
-الأردن. ط٢

عبد الحميد، أماني (2002) برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف
الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦)، ٧٩-١٢٣.
عصر، حسني عبد الباري (١٩٩٩). الفهم عن القراءة، طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه. مصر: مركز
الإسكندرية للكتاب.

عطية، محسن علي (٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج، الأردن الطبعة الأولى.
عميرة، عبد الله (٢٠٠٤). بناء برنامج تدريبي لتحسين الاستيعاب القرائي عند طلبة الصف الثامن
الأساسي في لواء دير علاء واختبار فعاليته. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان
العربية.

مصطفى، رياض بدري (٢٠٠٥). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، التشخيص والعلاج. دار
صفاء، عمان، ط١.

الناقة، محمود كامل (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخلة وفتاياته. ج ٢/ القاهرة: كلية التربية
جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- Cetin, Ozlen S. (2015). Study on preschool children name writing skills and writing readiness skills. Educational Research and Reviews, 10(5), 512-522.
- Kiefer, M., Sculer, S., Mayerm, C. and Others, (2015). Handwriting or Typewriting? The Influence of Pen- or Performance in Preschool Children. Advances in Cognitive Psychology, volume 11(4), 136-146.